

قصص الأنبياء

[297] ذكر إسحاق بن إبراهيم الكرم بن الكرم عليهما الصلاة والتسليم (1) قد قدمنا أنه ولد ولابيه مائة سنة، بعد أخيه إسماعيل بأربع عشرة سنة. وكان عمر أمه سارة حين بشرت به تسعين سنة. قال الله تعالى: " وبشرناه بإسحق نبيا من الصالحين * وباركنا عليه وعلى إسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين ". وقد ذكره الله تعالى بالثناء عليه في غير ما آية من كتابه العزيز. وقدمننا في حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ". وذكر أهل الكتاب أن إسحاق لما تزوج " رفقا " بنت بتواييل (2) في حياة أبيه، كان عمره أربعين سنة، وأنها كانت عاقرا فدعا الله لها فحملت، فولدت غلامين توأمين: أولهما اسمه (3) " عيصو " وهو الذي تسميه العرب " العيص "، وهو والد الروم. والثاني خرج وهو آخذ بعقب أخيه فسموه " يعقوب " وهو إسرائيل الذي ينتسب إليه بنو إسرائيل. قالوا: وكان إسحاق يحب عيصو أكثر من يعقوب ; لأنه بكره. وكانت أمهما " رفقا " تحب يعقوب أكثر ; لأنه الأصغر. _____ (1) ا: عليهما السلام (2) ا: ثوابل

(3) ط: سموه (*) _____